الدّرسُ الأولُ

الرّسولُ قدوتُنا - سورةُ الأحزابِ 21-27

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أسمعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التلاوةِ.
2. أفسّرَ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أستنتجَ مجالاتِ الاقتداءِ بالرّسولِ ﷺ.
4. أبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
5. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ: لأتعلّمَ

بعدَ أنْ ذكرَ اللّهُ سبحانه وتعالى حالَ المنافقينَ عندَ القتالِ ذكرَ صورًا مضيئةً لثباتِ المؤمنينَ بقيادةِ الرّسولِ ﷺ، الّذي اختارَه اللّهُ سبحانه وتعالى إنسانًا منَ البشرِ، ليكونَ قدوةً للنّاسِ، يشعرُ بمشاعرِهم، ويدركُ قدراتِهم، ويتفهّمُ حاجاتِهم.

أتوقّعُ:

ما يمكنُ أنْ يحدثَ لو كانَ الرّسولُ ملاكًا.

لما أمكن الاقتداء به.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو وأحفظُ:

سورةُ الأحزابِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
قَضَىٰ	وفّى.
نَحْبَهُۥ	عهدَه.
ظَٰهَرُوهُم	حالفوهم وناصروهم.
صَيَاصِيهِمْ	حصونهم.

ملاحظاتي:

من صدق الله تعالى صدقه الله تعالى.

الأسوةُ الحسنةُ:

دعَتِ الآياتُ الكريمةُ المؤمنينَ، إلى حسنِ التأسّي بالنّبيِّ ﷺ والسّيرِ على نهجِه في الحياةِ العمليّةِ، مبتغينَ بذلك الأجرَ والثّوابَ، مؤمنينَ بلقاءِ اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى وجزائِه، ذاكرينَ اللّهَ كثيرًا بقلوبِهِمْ وألسنتِهم، وفي جميعِ أحوالِهم، والذّكرُ عبادةٌ عظيمةٌ سهلةٌ يسيرةٌ، ولا تحتاجُ إلى جهدٍ في جميعِ الأحوالِ، قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١﴾. (آل عمران)

ثمّ تناولَتِ الآياتُ ثناءَ اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى على المؤمنينَ الصّابرينَ الصّادقينَ الّذينَ حينَما واجهوا البلاءَ والمحنَ تذكّروا سنّةَ اللّهِ تَعالى في اختبارِ عبادِه وابتلائِهم، فما زادهَمُ الموقفُ إلّا إيمانًا وتسليمًا، لأمرِ ربّهِم عَزَّوَجَلَّ، ثمّ ذكرَتِ الآياتُ أنَّ من هؤلاءِ المؤمنينَ جماعةً صدقوا ما عاهدوا اللّهَ عليهِ، فمنهم من استشهدَ ووافاه أجلُه في سبيلِ اللّهِ تَعالى فوفّى عهدَه مع ربِّه وصدّقَ في عهدَه، ومنهم من لا زال حيًّا ينتظرُ لقاءَ ربِّه، ثابتًا في إيمانِه مخلصًا في طاعةِ ربِّه، ولم يخلفْ وعدُه، وقد شهدَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ لهم بذلك، وأثبتوه عمليًّا يومَ الأحزابِ، فلم يفرّوا، ولم يعتذروا، ولم يتذمّروا، ولم يتخلّوا عن قائدِهم رسولِ اللّهِ ﷺ، بخلافِ المنافقينَ؛ فإنَّهم قالوا لا نولّي الأدبارَ، فبدّلوا قولَهم وولّوا أدبارَهم.

أتأمّل، وأستنبط:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، نتأمّلُ النّصوصَ التّاليةَ، ونستنتجُ مجالاتِ الاقتداءِ برسولِ اللّهِ.

- عن أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها: "ما خُيِّرَ رسولُ اللّهِ ﷺ بينَ أمرينِ إلّا اختارَ أيسرُهما ما لمْ يكنْ إثمًا". (صحيح البخاري)

اختيار الأيسر.

- عن عائشةَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنها قالَتْ: "وما انتقمَ رسولُ اللّهِ ﷺ لنفسِهِ". (صحيح البخاري)

عدم الانتقام للنفس.

- عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يقومُ حتّى تَرِمَ قَدَماهُ، فقيلَ له: أيْ رسولَ اللّهِ أتَصْنَعُ هذا وقد جاءَكَ منَ اللّهِ أنْ قدْ غَفَرَ لكَ ما تَقَدَّمَ من ذنبِكَ وما تأخَّرَ؟ قال: أفلا أكونُ عَبْدًا شَكُورًا". (صحيح ابن خزيمة)

الإكثار من العبادة شكراً لله.

- قالَ ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهلِه وأنا خيرُكم لأهلِي». ()

الإحسان للأهل .

أستنتجُ:

ممّا سبقَ أثرَ الأسوةِ الحسنةِ على الفردِ والمجتمع.

- على الفرد : التربية وتعديل السلوك .

- على المجتمع : توحيد رؤية أبنائه في مواجهة الأزمات .

أحدّدُ:

صفاتِ القائدِ الّتي أحبُّ أنْ أتأسّى بها.

الصلاح والتقوى .

التخطيط الجيد .

موافقة القول العمل .

تقييمُ النَّتائجِ

ذكرَتِ الآياتُ جزاءَ الفريقينِ؛ المؤمنينَ الصَّادقينَ فأكَّدَتْ جزاءَهم ونهايتَهمُ السَّعيدةَ، ومَنْ وعدَ فأخلفَ ونقضَ ما عاهدَ اللَّهَ عليه فعقابُه معلَّقٌ بمشيئةِ اللَّهِ عزوجل فهو سبحانه وتعالى يفعلُ ما يريدُ، وهذا من بابِ ردِّ الأمرِ إلى صاحبِه، فهو متروكٌ إلى اللَّهِ سبحانه وتعالى، وهذا يحفظُ وحدةَ المجتمعِ واستقرارَه، فلا ينشغلُ أحدٌ بتكفيرِ آخرَ أو تفسيقِه أو الحكمِ عليه، فانظرْ إلى هذه الرَّحمةِ العظيمةِ، رحمةِ ربِّ العالمينَ عزوجل؛ الَّتي لم يُحرَمْ منها المنافقُ رغمَ قبحِ النِّفاقِ وبشاعتِه.

ثمَّ بيَّنَتِ الآياتُ الكريمةُ نهايةَ المعركةِ، والنَّتائجَ الَّتي خرجَ بها المؤمنونَ والأحزابُ من المشركينَ واليهودِ، أمَّا لمؤمنونَ فقد كفاهُمُ اللَّهُ تعالى القتالَ ووجاءَهمُ النَّصرُ من عندِ اللَّهِ تعالى، ونتيجةً لجهدِهم وصبرِهم وثباتِهم وثقتِهم بربِّهم، وردَّ المشركينَ بغيظِهم، وأبطلَ كيدَهم، وخذلَ صفوفَهم، فعادوا خائبينَ لم يحقِّقوا شيئًا.

وأمَّا اليهودُ الَّذين تواطؤوا معَ المشركينَ ونقضوا عهدَهم معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقد أذلَّهمُ اللَّهُ عزوجل، وملأَ قلوبَهم رعبًا، فأخرجَهم من حصونِهم، واستسلموا ونالوا ما يستحقُّونَ من عقابٍ، فأورثَ اللَّهُ المؤمنينَ أرضَهم وديارَهم وأموالَهم، وفتحَ اللَّهُ سبحانه وتعالى على المؤمنينَ خيراتٍ كثيرةً وبلادًا جديدةً حتَّى فُتِحَت مكَّةُ المكرَّمةُ.

الجزاءُ من جنسِ العملِ

منَ القواعدِ الشَّرعيَّةِ الَّتي تقومُ على أنَّ منْ يعملُ خيرًا يلقى خيرًا، ومنْ يعملُ شرًّا يلقى شرًّا.

أرتّبُ، وأصنّفُ:

أهمَّ أربعةِ نتائجَ لغزوةِ الأحزابِ:

1. انتصار المسلمين دون قتال يذكر .
2. انهزام الأحزاب وردهم بغيظهم .
3. أذل الله يهود بني قريظة وأورث المسلمين أرضهم .
4. كانت تمهيداً لفتح خيبر وفتح مكة .

أحدّدُ:

أهميّةَ الالتزام بالمعاهدات والقوانين الدّولية على السّلم العالميّ.

يسود السلم ، وتتوقف الحروب ، وتحفظ الأرواح والأموال .

بناء الثقة بين الشعوب والدول ، وفتح المجال للتعاون .

دفع عجلة التنمية في كل دول العالم .

أبيّنُ:

أهميّةَ استخلاصِ نتائجِ الأعمالِ الّذي أُنجزُها.

الاستفادة من الأعمال الجيدة .

تصحيح الأخطاء .

الصّدقُ سلوكٌ وعملٌ:

الصّدقُ قيمةٌ عظيمةٌ وصفةٌ من صفاتِ المؤمنِ، تتحقّقُ بإخلاصِ النّيّةِ وموافقةِ القولِ للعملِ، وقد أثنى اللّهُ I على الصّادقينَ ورفعَ قدرَهم ومكانتَهم، فقالَ تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾.

فقد وصفَهمُ اللّهُ تعالى بالرّجولةِ والصّدقِ والوفاءِ، ثمّ إنّه عزّ وجلّ بيّنَ أنّه سيجزيهم بصدقِهم، واللّهُ تعالى لا يخلفُ وعدَه.

مَعَ مَنْ يصدقُ الإنسانُ:

- الصّدقُ معَ اللّهِ ﷻ أوّلًا، ويكونُ باليقينِ والثّقةِ باللّهِ عزّوجلّ، وبإخلاصِ العبادةِ له، وطاعتِه؛ باتّباعِ أوامرِه واجتنابِ نواهيهِ، والوفاءِ بعهدِ اللّهِ سبحانه وتعالى، بطاعةِ مَنْ أمرَ بطاعتِه؛ الرّسولِ ﷺ ووليِّ الأمرِ.
- أمّا الصّدقُ معَ النّفسِ فيكونُ بعملِ الخيرِ وتركِ الشّرِّ، والحرصِ على النّافعِ كطلبِ العلمِ، والبعدِ عمّا لا طائلَ منه، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «احرِصْ على ما ينفعُكَ، واستعِنْ باللّهِ ولا تعجَزْ» (صحيح مسلم).
- كما أنّ الصّدقَ معَ النّاسِ يكونُ بالتّعاملِ الّذي تحكمُه الأخلاقُ؛ الأمانةُ والوفاءُ واحترامُ الآخرِ والمشاركةُ في دفعِ المفاسدِ وجلبِ المصالحِ.

أوضّحُ:

أثرَ الصّدقِ في الأمورِ التّاليةِ:

- التّجارةِ:

- يزداد إقبال الناس على الصادق فيربح .
- يحشر التاجر الصادق يوم القيامة مع النبيين والشهداء.

- العلاقاتِ بينَ الناسِ:

- تقوى العلاقات لأن ثقتهم ببعضهم تزداد .
- تصان الحقوق ، ويزدهر المجتمع .

أستخرجُ:

منَ الآياتِ الكريماتِ ما يمكّنُ منَ القيمِ.

- (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) .
- (وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً) .

أكوّنُ رأيًا:

أتأمّلُ الحالةَ التّاليةَ، وأبدي رأيي فيها معَ بيانِ الأسبابِ والنّتائجِ:

هناكَ مَنْ يستخدمُ أسماءً وحساباتٍ وهميّةً على مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ - اسمَ فتاةٍ، شخصيّةً تاريخيّةً، شخصيّةً عامّةً.

الرأي	الأسباب	النتائج
لا تعجبني	إخفاء حقيقته	تضليل الناس

أُنظّمُ مفاهيمي

رسولُ اللّهِ ﷺ قدوتُنا

القدوةُ الحسنةُ	معناها	المثل الأعلى الذي يتبعه الناس في حياتهم العملية.
	مجالاتُها	الأقوال.
		الأفعال .
		السلوك .
نتائجُ غزوةِ الخندقِ		انتصار المسلمين دون قتال يذكر .
		انهزام الأحزاب وردهم بغيظهم.
		أذل الله يهود بني قريظة لنقضهم العهد .
الصّدقُ يكونُ	مَعَ اللّهِ تعالى	الإيمان وإخلاص العبادة لله وطاعته والوفاء بعهده.
	مَعَ النّفسِ	الحرص على ما ينفع من الخير ، والبعد عن الشر .
	مَعَ النّاسِ	بالتعامل الذي تحكمه الأخلاق(الأمانة والوفاء و..)

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** فسّرْ قولَه تعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾.

ولما شاهد المؤمنون الأحزاب الذين تحزبوا حول (المدينة) وأحاطوا بها، تذكروا أن موعد النصر قد قرب، فقالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله، من الابتلاء والمحنة والنصر، فأنجز الله وعده، وصدق رسوله فيما بشر به، وما زادهم النظر إلى الأحزاب إلا إيمانا بالله وتسليما لقضائه وانقيادا لأمره.

- **ثانيًا:** ما دلالةُ قولِه تعالى:

1. ﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾ ؟

عباد الله المؤمنين ، المصدقين بموعود اللّه لهم، جعل العاقبة لهم في الدنيا والآخرة.

2. ﴿وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ ؟

أكثر من ذكر الله خوفا من عقابه، ورجاء لثوابه.

3. ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ؟

ويعذب الله المنافقين إن شاء فلا يتوب عليهم أو يتوب عليهم فلا يعذبهم.

• **ثالثًا:** وضّحْ أهميّةَ الاقتداءِ برسولِ اللّهِ ﷺ في الدّعوةِ إلى اللّهِ عزّوجلّ.

لأنه القدوةَ الكاملةَ ﷺ في جميع جوانب سيرته، عقيدة وعبادة وخُلقًا وسلوكًا ، فكانت سيرته مثالية للتطبيق على أرض الواقع، ومؤثرة في النفوس، فقد اجتمعت فيها صفات الكمال وقوة التأثير واقترن فيها القول بالعمل.

• **رابعًا:** ما الفرقُ بينَ التّأسّي والطّاعةِ والاتّباعِ؟

١- التآسي : هو التقليد في الخير وفضائل الاعمال قولا وفعلا .
٢- الاتباع : هو الانصياع الكامل لأوامر الله ورسوله .
٣ - الطاعه : هو اتباع أوامر الله تعالى ورسوله.

نشاط فردي

أبحثُ مهمّةَ كلٍّ من نُعَيمِ بْنِ مسعودٍ رضي الله عنه وحذيفَةَ بْنِ اليمانِ رضي الله عنه في غزوةِ الأحزابِ، وأبيّنُ أهميّةَ استخدامِ الذّكاءِ في خدمةِ الوطنِ والمجتمعِ.

نشاط فردي

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	التّأسّي برسولِ اللّهِ ﷺ في حياتي اليوميّةِ.			
3	أستطيعُ استنتاجَ دلالاتِ الآياتِ الكريمةِ.			
4	ألتزمُ الصّدقَ مع ربّي ونفسي والآخرينَ.			
5	أحرصُ على الالتزامِ بأحكامِ الآياتِ الكريمةِ.			
6	أطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابَها.			